مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المكتبات في الجزائر العثمانية (1519-1830) بين الدور التعليمي والحفاظ على الإرث الثقافي

د. بليل رحمونة أستاذة محاضرة "أ"

جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر- الجزائر

rahmouna.bellil@univ-mascara.dz

تاريخ الإيداع: 2021/03/02 م تاريخ التحكيم: 2021/03/08م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص:

اشتهرت الجزائر خلال العهد العثماني بوفرة المكتبات و المخطوطات النادرة، و ذلك بشهادة قادة الاحتلال الفرنسي، كما ارتبطت هذه المؤسسات بالكثير من الحواضر العلمية كتلمسان و قسنطينة و مازونة و الجزائر عاصمة الإيالة...، و لقيت حركت التأليف و النسخ اهتمام البايات فأثرت الخزائن و المكتبات التي تنقسم إلى قسمين الخاصة (العائلية) و العامة (مكتبات المدارس و الزوايا..)، في الشمال و الجنوب (في القصور).

لقد أشارت المصادر إلى انه كان بالجزائر الكثير من اشتغل بصناعة الكتب (النسخ و الوراقة) و ووجود أسواق خاصة بالكتب تسمى القيسرية أو سوق الوراقين الخاص ببيع الكتب، و عرفت هذه الفترة الكثير من العلماء الذين اشتهروا بكثرة المؤلفات أمثال ابن الفكون و أبي راس الناصري... و غيرهم.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات، المكتبات، الخزائن، الجزائر، مازونة، توات، الأسر العلمية، العلماء، المدارس، البايات.

Abstract :

During the ottoman era, Algiers was famous of its sbendace of libraries and its rare maniscripts. Libraries were divided into two kind: Private(family) and public (school libraries and zawiya…).

The sources indicated that there was a lot of work in Algiers, in making books and the existence of special markets for books called El6 Quaysaria or Souk el Warrakin. This period khnew many scientists who were famous for the abendance of their manuscripts as Ibn el Fakoun , abu ras Al Nasiri, El Balbali….

Key words : beys, mazouna, algiers, manuscripts, touat,scientists, schools.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تعد المكتبات مرآة عاكسة لواقع و مستوى الشعوب الثقافي من خلال النتاج الفكري للعلماء و الشعراء و الأدباء، و هي من المؤسسات الثقافية التي تلبي احتياجات طلبة العلم من جهة و تمثل تلك الخزائن الموروث الفكري من جهة اخرى.

و الجزائر من البلدان التي عُرفت بكثرة مكتباتها و خزائنها التي احتوت مؤلفات و مخطوطات نادرة موزعة بين الخزائن الخاصة و العامة، إما إنتاجا محليا أو ما جلب من المراكز الثقافية من العالم الإسلامي من المشرق و المغرب كمصر و الشام أو من الأندلس...، و من أهم من كتب عن الواقع و التاريخ الثقافي في الجزائر الدكتور أبو القاسم سعد الله[1]، و كان للواقع السياسي دور في التأثير على واقع الكتب و المكتبات إما في إثرائها أو نهبها.

1/العوامل المؤثرة في إثراء المكتبات الجزائرية خلال العهد العثماني:

- ✓ كانت هجرة الأندلسيين إلى سواحل شمال إفريقيا عامة و الجزائرية خاصة نتيجة لسياسة الأسبان في اضطهاد المسلمين لا سيما بعد تسليم غرناطة، إذ صاحبها هجرة جماعية بعد سقوط الحواضر الأندلسية الواحدة تلوى الأخرى بياسة و أبدة 1235 و قرطبة 1236 و بلنسية 1238[2] مرسية 1243 و اشبيلية 1244[3]ولم يبق سوى غرناطة التي قاومت السقوط أزيد من قرنين من الزمن إلى غاية 897هـ/ 1492 وكانت هجرتهم على عدة مراحل:

1. ما بين 800إلى 1000م، و جاءت في إطار الانتقال الحر للعلماء و التجار و غيرهم إلى العدوة الجنوبية[4].
2. ما بين عامي 1000 إلى1492 مع توسع الممالك المسيحية على حساب الإمارات الأندلسية في إطار حروب الاسترداد[5].
3. امتدت من تسليم غرناطة 1492 إلى قرار الطرد الجماعي للأندلسيين1609.

صاحبت هذه الهجرات نقل المؤلفات من العدوة الشمالية إلى العدوة الجنوبية، فساهمت في ازدهار الحياة العلمية و الثقافية للمدن و الحواضر الجزائرية خاصة خلال فترة التواجد العثماني بالجزائر (1519-1830)، حمل هؤلاء الأندلسيين معهم بعد تهجيرهم لا سيما فئة العلماء الذين أثروا الحياة العلمية مؤلفاتهم و ما امتلكوه من مخطوطات، من بينهم:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ـ **القلصادي**[6]: الذي انتقل إلى العدوة المغربية عام 1436م، فقد حلّ بوهران ثم تلمسان و الذي يذكره في رحلته[7] أنه التقى بعلماء من الأندلس كأبو عثمان الشلوبي[8] إمام الجامع الأعظم و القادم من بلدة شاطبة.

ـ **ابن حداد اشي**: هو أبو عبد محمد بن احمد الحداد الشهير بالوادي اشي ثم الغرناطي، نزيل تلمسان ، ولد اواسط القرن التاسع الهجري[9].

و يذكر المقري عن دور علماء الأندلس: "... خرجوا إلى تلمسان و منهم الفقيه الأديب حائز قصب السبق في كثرة النسخ و الكتابة أبو عبد الله..."، وأيضا عائلة الزقاق (الجد و الاب و الإبن)[10]

- ✓ حركة النسخ لأمهات الكتب و المخطوطات، لقد اهتم البايات بالحركة الثقافية و بالعلماء، فهذا الباي محمد الكبير[11] المحب لأهل العلم منذ أن كان بعاصمته معسكر[12] ، إذ كان يشتري الكتب بالثمن البالغ و يستكثر منها، و يستنسخ ما لم تسمح نفس مالكه بيده و كثيرا ما يأمر بقراءتها بحضرته وفي مجلس حكمه ، كما اهتم بنسخ "***كلام شارح السلوانية في الباز***"[13] ..، فجعل من عاصمته حاضرة علمية تشدّ إليها الرحال لطلب العلم.

كما أن بعض أصحاب المكتبات لم يكتف بنسخة واحدة للمخطوطات لا سيّما النادر منها، فعمدوا إلى الحصول على نسخ عديدة. شاعت في هذه المرحلة حركة النسخ في العديد من المدن مع بروز العديد من النساخين: فقد اشتهرت قسنطينة بالخطاطين أمثال أبو عبد الله بن العطار[14] عرف بجودة خطه و ذكره إبن الفكون في مؤلفه منشور الهداية و كذلك إبراهيم الحركاتي و محمد الزجاجي[15]....كما ارتبط النسخ بصناعة الكتب.

- ✓ عرفت الجزائر خلال القرن الثامن عشر تشجيع من بعض الولاة لحركة التأليف ما أغنى و أثرى المكتبات الخاصة و العامة، مثل الأعمال التي قام بها صالحباي قسنطينة [16]و بناءه لمدرسة الكتانية و الجامع... ، و كذلك باي معسكر أنموذجين لهؤلاء الذين تبنوا مشروعا ثقافيا نهضويا من خلال الاهتمام و تشجيع حركة التأليف:

"... كم من تأليف نشأ بأمره و نال به مؤلفه وافر بره،... أمر بعض الطلبة بجمع فتاوي العلماء في جوائز الملوك... ثم أمرني باختصار الأغاني في نحو الثمانين كراسة فأثابني بمائة سلطاني[16] ثم أمرني بجمع طب القاموس فضممته وزدت عليه من كلام الأطباء... فأثابني عنه بخمسين سلطاني..." [17].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومن البايات الذين شغفوا بحب الكتب الباي عثمان[18] الذي طلب من مصطفى الدحاوي تلخيص كتاب الحيوان للدميري الذي يقول حوله: "... كتاب حيات الحيوان من الدواوين المفيدة و التأليف الفريد و المهم له مجرودة..." [19] ، و يؤكد بأن التلخيص جاء بطلب من الباي :"... فأشار علي أعز الله أنصاره و رفع درجته و أعلا مناره...ان اجمع له خواص الحيوان من كتاب الحيوان للحافظ الدميري..."[20]

ونظرا للظروف التي كان يعاني منها بالك الغرب[21] الجزائري و الاحتلال الإسباني لبعض مدنه و موانئه: المرسى الكبير منذ 1505م و احتلال مدينة وهران منط 1509م[22]، فقد أمر الباي محمد الكبير بعض كتابه بتقييد أحداث فتح تحرير وهران، كأمره لكاتبه ابن زرفة الدحاوي بتقييد عملية الجهاد ضد الأسبان و التي أثمرت في كتاب: " ***الرحلة القمرية في السيرة المحمدية***"، [23] أو ما ما كتبه كاتبه و سفيره ابن هطال التلمساني عن رحلة الباي محمد الكبير إلى الجنوب الجزائري[24] في حملته على قبائل الأغواط و عين ماضي و جباية الضرائب.

- ✓ شراء الكتب سواء من المشرق (مصر و الشام و الحجاز) أو من الأندلس أو من المغرب الأقصى، إذ يروي الجبرتي: " ...أن والده قد ذكر له أنه ورد عليهم في مصر سنة 1196هـ/ 1782م بعض الحجاج الجزائريين، سألوه عن كتب يشترونها، ومنها "زيج الراصد" للسمرقندي، و حاول جزائري آخر والد الجبرتي بشراء نسخته[25]، و يواصل انه بعد عودة الحاج من الحجاز عاد و معه رزمة كبيرة من الكتب من بينها" ***الزيج المذكور التي اشتراها بعشرين ريالا*** ..."[26] و غيرها من الكتب النادرة.
- ✓ بالإضافة إلى عامل الرحلة حجية أو العلمية، التي وجد فيها المهتمين فرصة لاقتناء الكتب سواء بالنسبة للحجاج المغاربة او الجزائريين، فالعياشي أثناء مروره بالجزائر قاصدا الحجاز تبادل الكتب و الكراريس مع علماء جزائريين[27] أمثال ابن الفكون و عيسى الثعالبي[28] كما يذكر سعد الله أن الزياني صاحب الترجمانة ألف جزء من مؤلفه في الجزائر أثناء إقامته بتلمسان[29].

كذلك الشأن بالنسبة لعلماء تونس الذين وفدوا على الجزائر و حواضره العلمية أمثال حمودة بن عبد العزيز و إبراهيم الرياحي و احمد برناز[30] ...و غيرهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- ✓ كما شكل الوقف إحدى سبل حصول المكتبات على المؤلفات، فيلجأ من لم يستطع تحبيس المال أو العقار يلجئون إلى وقف الكتب كصدقة جارية، كما لجأ بعض نضار الأوقاف إلى شراء الكتب من أموال الوقف ووضعها داخل المؤسسات من مساجد و زوايا و مدارس.

2/ أنواع المكتبات:

يشهد من زار الجزائر من رحالة على وفرة المؤلفات العلمية في مختلف العلوم، فقد جاء في النفحة المسكية: ".. **إن مدينة الجزائر كثيرة الكتب و لا يضاهيها بلد في ذلك من البلدان الإفريقية**.."[31]، و يتأكد ذلك بشهادة الفرنسيين غداة احتلال الجزائر سنة 1830م الذين اندهشوا من كثرة المخطوطات و مدى العناية بها [32] أمثال Berbrugger[33] الذي رافق الجيش الفرنسي في حملاته على قسنطينة1837 وتلمسان و معسكر لجمع المخطوطات، و نفس الشهادة قدمها فيروشارل Féraud[34]الذي كتب عن المؤسسات الدينية في مقاطعة قسنطينة: "... إن العائلات و المؤسسات كانت تحتفظ بمخازن من المخطوطات في حالة جيدة و هذه المخطوطات نوادر..." [35]

تنوعت المكتبات في الجزائر العثمانية بين الخاصة و العامة، فكانت مبتغى لطلاب العلم لينهلوا من مختلف العلوم، كما ساهمت حركة التأليف النشيطة في إثراء المكتبات، فلا نكاد نجد عالما إلا و له قائمة من المؤلفات، أو الحواشي أو التقييدات، و يتوزع هذا الرصيد للتراث المخطوط في مختلف أنحاء الجزائر.

أ/ المكتبات الخاصة: غالبا ما نجدها خزائن خاصة بالعائلات و البيوتات العلمية أو لأحد العلماء و كنماذج منها:

***مكتبة الشيخ ابن إسماعيل**[36] في منطقة تكوران الذي ورد ذكره في ماء الموائد[37]، أنه امتلك خزانة كتب ثرية جدا، احتوت على ألف و خمسمائة تأليف و التي أوصى بها لخادم الروضة النبوية، و التي لم يصل منها إلى المدينة المشرفة إلا نحو مائة و سبعين سفرا و هي كتب نفيسة جدا اقتنى معظمها لما كان باسطمبول.

***مكتبة عائلة الفكون:** تعتبر هذه الأسرة من أعرق الأسر في قسنطينة و من أبرز البيوتات العلمية، التي توارثت العلم و الأدب و الرياسة[38]، و يذكر انها توارثت العلم لأزيد من سبعة قرون و قال عنها المقري: "... سلالة العلماء الأكابر، ووارث المجد كابرا عن كابر...، له سلف علماء ذو شهرة و له في الأدب الباع المديد..."[39] ، كما حظيت هذه الأسرة باحترام العامة و السلطة، و برز عدد من أفرادها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

برعوا في شتى العلوم من بينهم: (يحي بن محمد الفكون 1534، و قاسم بن يحي بن محمد الفكون1575، و عبد الكريم الفكون الجد 1580، و أبو عبد الله محمد الفكون 1635، و عبد الكريم فكون الحفيد 1662...)[40].

سنركز هنا على عبد الكريم الفكون الحفيد الذي تفوق علميا فتولى الخطبة و الإمامة بعد وفاة والده في 1635، كما تقلد إمارة ركب الحج و حصل على لقب شيخ الإسلام[41]، فقد ذاع صيته، فزاد من مكانة أسرة الفكون، اشتهر بكثرة مؤلفاته: في الفقه (نوازل الفكون و منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية..)، في النحو و الصرف (فتح اللطيف في شرح ارجوزة المكودي في التصريف، و شرح على شواهد الشريف بن يعلى على الأجرومية...) [42] و ديوان شعر (قصائد في المديح النبوي، و شافية الأمراض لمن التجأ إلى الله بلا اعتراض أو العدة في عقب الفرج بعد الشدة...) [43]

كان لهذه العائلة كتبة غنية بمقتنياتها، يذكر فيرو شارل Feraud الذي كتب عن المؤسسات الدينية في قسنطينة و عن العائلات الكبيرة بها، و خص عائلة الفكون بذلك، فقد كانت تمتلك مكتبة غنية ليس بالكتبالخاصة بالجزائر فقط بل حتى بالكتب المتعلقة بالبلاد الإسلامية، قدرت مخطوطاتها ب: 4000 مجلد[44]

***خزانة ملوكة** الواقعة بتوات[45]، يقع قصر ملوكة غرب مدينة أدرار بالجنوب الجزائري و هو من أعرق القصور و مصنف ضمن التراث التاريخي منذ عم 1997م[46]، كما تعد خزان ملوكة من أقدم وأغنى المكتبات الموجودة بالمنطقة لاحتوائها على كنوز تراثية عريقة شاهدة على الحركة العلمية والفكرية التي كانت مزدهرة باقليم توات.

من جملة الأسر الشهيرة بهذا الإقليم و بهذا القصر الأسرة البلبلية [47]، التي عرفت بإسهاماتها العلمية و الثقافية، التي تعود في أصولها إلى الفقيه أبي زيد الأنصاري القادم من سجلماسة و الذي استقر بقرية مخلوف بتبلبالة[48] الذي انتقل أبناؤه الخمسة[49] إلى إقليم توات و بالضبط في قصر ملوكة، حيث أسسوا بها زاوية عام 1678م و مدرسة قرانية لحفظ القران على نمط الزوايا في ذلك العصر.

ارتبطت شهرة هذه الأسرة بخزانة مخطوطاتها التي تأسست على يد الإخوة الخمس حاملين معهم من إقليم تبلبالة أحمال إبل من المخطوطات ناهزت 1500مخطوط، و يبدو أن هذه الخزانة تعرضت تفرقت و توزعت مخطوطاتها لعامل الميراث بين الأبناء، فعند انتقال سيدي عبد الله البلبلي الى قصر كوسام نقل معه 600مخطوط، و نقل سيدي عبد الكريم البلبلي الى قصر بني تامر 500مخطوط[50]، و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لم تعد تحو الخزانة الأم بملوكة سوى 700 مخطوط حسب ما قام به أصحاب فهرست الخزائن التواتية و مشرفي العائلة

تعد هذه الخزانة من أثرى خزائن الجنوب الجزائري لما تحويه من مخطوطات عديدة في مختلف العلوم: (القران و التفسير و المتون مثل متن خليل، و الأجرومية...)، كما ساهم علماء العائلة. في التأليف و اثراء المكتبة ، من أشهرها (***مخطوط الغنية***) الذي قدمت فيه دة/ هرباش[51] تحقيقا و دراسة عن الوضع لاقتصادي و الاجتماعي، و من تأليف الشيخ عبد الرحمن البلبلي الذي تولى القضاء و تخرج على يده العديد من الطلبة و العلماء، و يتناول هذا المخطوط مختلف جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع التواتي، و قد تداول على حفذ و حماية الخزانة العائلية الأبناء و الأحفاد.

ب/المكتبات الوقفية:

مكتبة مدرسة مازونة انموذجا[52]:

تعددت المراكز الثقافية والمؤسسات التعليمية على اختلافها وتنوعها في الحواضر والقرى، فانتشرت حركة التأليف والكتابة والتدوين من مخطوطات ومحفوظات قد ضاع جزء منها، و الجزء الآخر نجده مغمورا في خزائن الخواص من أفراد و عائلات ، ولا يزال الجزء الكبير في خزائن الكثيرين في مختلف ربوع الجزائر، و من المؤسسات التي تختزن هذا الإرث المكتبة التي ترتبط بالمدرسة ارتباطا وثيقا كونها الأداة المكملة للتدريس والإطلاع على ما يوجد بها من أمهات الكتب و من أشهرها مكتبة مدرسة مازونة تحت اشراف عائلة هني.

ـ **مدرسة مازونة** : التي يعود تأسيسها إلى القرن 11هـ (1029)/ 1619م [53] استنادا إلى لوحة التدشين الموجودة بعين المكان، على يد الشيخ محمد بن الشارف التي بناها من حُر ماله[54]، و قد درّس بها مدة طويلة ، فتخرج على يديه الكثير من العلماء أشهرهم الشيخ مصطفى الرماصي الذي ذكر شيخه في إحدى اجازاته:" **أما البخاري فأخذته عن سيدي محمد بن الشارف المازوني**..."[55].

اكتسبت هذه المؤسسة التعليمية شهرة جعلتها تستقطب طلبة العلم من جهات عديدة و تخرج منها ثلة من العلماء تاركين رصيدا من المؤلفات أمثال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- ✓ **لشيخ محمد بن القندوز ت** 1222هـ :درس في المدرسة الفقهية بمازونة سنين عديدة، ثم رحل إلى مصر.
- ✓ **الشيخ مصطفى الرمّاصي** ت 1136هـ/ 1724م : نسبة إلى قرية قرب مدينة مازونة، عالم من فقهاء المالكية، تعلم بالمدرسة الفقهية بمازونة، على يد شيوخها وخاصة مؤسسها محمد بن الشارف المازوني، الذي أخذ عنه علم الحديث والفقه المالكي، وأجازه الشيخ في ذلك، ثم رحل إلى القاهرة، حيث أخذ عن علمائها. وصفه عبد الرحمن الجامعي الفاسي بقوله: "***حامل راية الفقه المالكي في عصره ومصره***"[56]
- ✓ **الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشارف** :المعروف بأبي طالب المازوني، وهو حفيد الشيخ المؤسس للمدرسة، توفي الشيخ أبو طالب سنة 1233هـ/ 1818م[57]، بمدينة مازونة عن عمر يناهز مائة وثلاثين (130) سنة
- ✓ **الشيخ محمد السنوسي 1202هـ/1276م** :هو أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسيني الإدريسي مؤسس الطريقة السنوسية، ولد في مستغانم، درس علوما مختلفة بالمدرسة الفقهية بمازونة على يد شيخه أبي طالب المازوني، وحفيده الشيخ أبي العباس أحمد بن هني.....

أثنى الكثير من العلماء على هذه المدرسة و دورها التعليمي في المنطقة منهم أبي راس الناصري[58]، لقد اشتهرت بتدريس الفقه و الحديث وعلم الكلام، فكانت ملتقى العلماء و الطلبة، ومقر للقاءات الفكرية والسياسية ولا سيما عندما كانت عاصمة لبايلك الغرب الجزائري ما بين1563 م -1700م.

تميزت هذه المدرسة بكثرة مشايخها، و صار فيها التعليم على مستوى فكان من أشهر مدرسيها شيوخ البيت العلمي الذين توارثوا العلم "آل هني" (الشيخ ابو طالب محمد الشارف المازوني، عبد الرحمن بن علي بن الشارف، هني بن محمد أبو طالب، مصطفى بن هني، ابو العباس بن هني....)، بالإضافة إلى من وفد إليها و درس بها أمثال الشيخ عبد الله المغيلي، و الشيخ العربي بن نافلة، و محمد بن عوالي الزلماطي....بذلك نرى أن هذه النخبة ساهمت في تعزيز مكانة هذه المدرسة.

واشتهرت هذه المدرسة أيضا ب**مكتبتها** الواقعة خلف قاعة الصلاة، و ما تحويه من كنوز من مخطوطات فجعلت منها فضاء علميا لمن يطلب العلم من منابعه، حبست على المدرسة مجموعة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكتب هدايا البايات و الأعيان معظمها مؤلفات فقهية، منها صحيح مسلم الذي أهداه الباي محمد الكبير سنة 1212هـ[59] للعالم والشيخ أبو طالب المازوني، والذي تحتفظ المدرسة بجزء منه لحد الآن، و كان هذا مكافئة له لإسهاماته العلمية و الحربية و ذلك لكون ان الشيخ قد فقد إبنه الوحيد "**هني**"[60] ، في إحدى معارك تحرير وهران سنة 1791م من الاحتلال الإسباني.

فالزائر لمدرسة مازونة من الباحثين والمطلع على خزانة كتب مدرسة مازونة، يجد في ثناياها أسماء عدة كتب اعتمدت في التدريس لسنين طويلة بالمدرسة، وبقيت تدرس حتى عهد أبي راس المازوني[61].

أهم محتوياتها من المخطوطات:

- ✓ انتصار الفقير السالك لترجيح الإمام مالك لمحمد إسماعيل الأندلسي (مخطوطة في الفقه)
- ✓ الدرر في حل ألفاظ المختصر للشيخ محمد بن إبراهيم بن خليل
- ✓ تحقيق المبادئ و تحرير المعاني على رسالة أبي زيد القيرواني للمؤلف أبي الحسن علي المالكي.
- ✓ حياة الحيوان (مخطوطة في الأدبيات)
- ✓ الغيجاز و شرح الرسالة لأبي زيد القيرواني.
- ✓ صحيح البخاري.
- ✓ درة الحواشيفي حل ألفاظ الخرشي.
- ✓ الدرر المكنونة في نوازل مازونة[62]

كان الكتاب العمدة في الفقه بالمدرسة مختصر خليل، (مصنف الفقه المالكي)، وتبعا لذلك لقب مشايخ المدرسة وطلبتها ''بالخليليين''، و ذاك ما ذكره مولاي بلحميسي: "... والكتاب العمدة في الفقه بالمدرسة هو مختصر خليل، الذي غطى مختلف التصانيف في المشرق وفي المغرب، كرسالة أبي زيد القيرواني وكتاب لباب الألباب وتحفة بن عاصم وموطأ مالك ومدونة سحنون، فاقتصر برنامج التدريس على هذا المصنف دون سواه، وقد أجمع أهل المذهب على عظيم فائدته، تيسيرا لعملية تدريس المختصر..."، كما استند مشايخ وعلماء مازونة على بعض الشروح الموضوعة حوله ومنها شرح ''محمد الخرشي'' ورسالة ''محمد أبي زيد القيرواني''، ومجموعة من التآليف هي لعلماء من المدرسة[63]. كما وجدت بالمكتبة أسماء عدة كتب اعتمدت في التدريس بمازونة لسنين طويلة خلال العهد العثماني، لاسيما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فيما يتعلق بالعلوم اللغوية كالنحو العربي بالاعتماد على ألفية ابن مالك والأجرومية، وبعض المصادر اللغوية كالقاموس المحيط للفيروز آبادي، وجوهرة ألأخضري وسلمه، بالإضافة إلى كتب ابن الحاجب وابن عرفة ومجموعة أخرى من التآلف الفقهية التي لقيت إقبالا كبيرا في اقتناءها من طرف علماء مدرسة مازونة الفقهية[64].

تعكس لنا المكتبات و المدارس في الجزائر العثمانية في مختلف ربوعها الواقع الثقافي و مستوى الانتعاش الثقافي أو الجمود الفكري، فكانت مراكز إشعاع استقطبت طلبة العلم و العلماء من المشرق و المغرب. لكنها عانت الكثير من مخاطر السرقة و النهب خاصة في فترة الاحتلال الفرنسي 1830، بالبحث عن الكنوز و الاستيلاء عليها، ففي1832 [65]أرسلت الى باريس 18 مخطوطة من قبل قادة الحملة، و نفس العمل قام به بربوجير المذكور آنفا و نقله المخطوطات من قسنطينة و تلمسان و معسكر اما إلى فرنسا لأو مدينة الجزائر، و لا يفوتنا أن نشير إلى ما لحق بمكتبة الأمير عبد القادر بعد الاستيلاء على عاصمته الزمالة* إذ ذكر أحد الضباط الفرنسيين: " .... أنه من السهل تتبع أثار الجيش الفرنسي العائد من الهجوم، بفضل الأوراق التي مزقها الغزاة و نثروها في الطريق الذي يسلكونه.."

الهوامش:

1- أبو القاسم سعد الله: هو شيخ المؤرخين الجزائريين من مواليد 1930 م بنواحي قمار من ولاية الوادي الجزائرية، باحث ومؤرخ، له سجل علمي حافل بالإنجازات من وظائف، ومؤلفات، وترجمات، من أهم مؤلفاته: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية، رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي، تاريخ الجزائر الثقافي، مراسلات في التاريخ و التراث الجزائري، أعلام و قضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر ....

2- شبارو عصام محمد . **الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود (91-897هـ/ 710-1492م)**، (بيروت : دار النهضة العربية، 2002)، ص 274.

3- شبارو عصام . نفس المرجع ، ص 272.

4- محمد عبده حنامله، **محنة مساملي الأندلس عشية سقوط غرناطة**، (الأردن: الجامعة الاردنية، 1977)، ص75.

5- محمد حنامله، نفس المرجع ، ص 75.

6-القلصادي: هو أبو الحسن علي بن محمد القرشي البسيطي القادم من قلصادة، ولد بمدينة بسطة الواقعة شمال شرق غرناطة عام 815هـ و المتوفى 891م، بباجة التونسية، و له رحلتان: الأولى من الأندلس طلبا للعلم و الحج سنة 840هـ، و الثانية هاجر من الأندلس إلى المغرب نحو عام 890هـ. ينظر:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ـ بوباية عبد القادر:"الروابط القافية و العلمية بين وهران و العدوة الأندلسية"، **مجلة إنسانيات**، العدد 23-24، سنة2004،ص 46. كذلك

ـ الحجي عبد الرحمن علي، **هجرة علماء الأندلس لدى سقوط غرناطة**، (**أبو ظبي**: المجمع الثقافي، 2003).

7- القلصادي أبو الحسن، **رحلة القلصادي**، تحقيق محمد ابو الأجفان، (تونس: الشركة الوطنية للتوزيع، 1985).

8- بوباية عبد القادر، المرجع السابق، ص 48.

9- المقري التلمساني، **ازهار الرياض في أخبار عياض**، تقديم:عثمان بدري، الجزء الثالث، (الجزائر: منشورات ثالة، 2011).ص 305

10- **عائلة الزقاق**: علي بن القاسم التجيني الزقاق 912هـ، و أبو العباس أحمد بن علي الزقاق 932هـ، و ألو محمد عبد الوهاب الزقاق 961هـ.

11- **محمد الكبير**: هو محمد بن عثمان تولى حكم بايلك الغرب عام 1779م إلى 1799م و نقل عاصمته من معسكر إلى وهران بعد تحريرها من الأسبان، و هو المكنى ب: محمد لكحل (لسمرته)، و المنصور بالله و أبو النصر و أبو المواهب و أبو الفتوحات و المجاهد و الكبير (لانتصاراته على الإسبان و فتحه لوهران و المرسى الكبير1791) و أبو الفضائل، تميز بخبرته و حنكته العسكرية و ترقى في المناصب من قائد على قبائل فليتة إلى خليفة الباي ابراهيم إلى باي معسكر ينظر:

ـ المزاري الاغا بن عودة، **طلوع سعد السعود**، تحقيق يحي بوعزيز، الجزء الأول، (بيروت: دار الغرب الإسلامي،1990)، ص 289.

ـ بلبراوات بن عتو، **الباي محمد الكبير و مشروعه الحضاري**، (الجزائر: دار كوكب العلوم، 2016)، صص 110 - 113.

12- الراشدي ابن سحنون، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تحقيق و تقديم: المهدي البوعبدلي، (قسنطينة، منشورات التعليم الأصلي، 1973)، ص 147.

13- نفس المصدر، ص 148.

14- منشور الهداية صص 38-39.

15-سعودي يمينة، **الحياة الأدبية في قسنطينة خلال العهد العثماني**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005-2006 ص 55.

16. **صالح باي**: تركي الأصل، وصل إلى الجزائر و عمره 16 سنة، ارتقى في السلطة من قائد على القبيلة الحراكتة إلى خليفة للباي إلى باي على بايلك الشرق عام 1711م إلى غاية 1792 و هو تاريخ تنحيته و مقتله إذ كانت نهايته مأساوية، كان له العديد من الإنجازات منها مدرسة مسجد سيدي لخضر و مدرسة سيدي الكتاني و اهتم بالزراعة و إقامة السواقي و الطواحين و الاهتمام بالجسور نظرا لطبيعة مدينة قسنطينة الجبلية و استقدم لذلك المهندس دون برتو لوميو من ماهون... كما اهتم بالتجارة الخارجية و تسويق منتجات مقاطعته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أخذ صالح باي مكانة مرموقة، لا زالت الذاكرة الشعبية تتداول مآثره و انفرد بمرثية شهيرة خلدت ذكراه ففي مطلعها:

قالوا العرب قالوا لا نعطي صالح و لا ماله

قالوا العرب هيهات سيدي صالح باي البايات

ينظر:

ـ أوجين فايست، **تاريخ بايات قسنطينة في العهد التركي 1792-1837**، ترجمة صالح نور، (الجزائر: دار قرطبة للنشر و التوزيع، 2010)، صص24-55. و كذلك:

ـ قشي فاطمة الزهراء، **قسنطينة في عهد صالح باي البايات**، (قسنطينة: منشورات ميديابلوس، 2005)، صص 139-140.

16- **السلطاني**: أو السُكين الجزائري، عملة ذهبية جزائرية ضربت في الجزائر إبان العهد العثماني تزن حوالي 3.4 غرام من الذهب. ينظر:

بليل رحونة، **العلاقات التجارية لإيالة الجزائر مع بعض موانئ البحر المتوسط من 1700إلى 1827**، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2001-2002، ص 72.

17- ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص 146.

18- **الباي عثمان**: هو عثمان بن محمد بن عثمان، تولى حكم البايلك عام 1799م بوهران لمدة ثلاث سنوات، ليتم تنحيته و نقله و تعيينه على بايلك الشرق، تميزت فترة حكمه باندلاع ثورة ابن الأحرش الدرقاوي، فانهزم عثمان في مواجهته في معركة وادي الزهور. ينظر: المزاري الأغا بن عودة، **طلوع سعد السعود**، المصدر السابق، صص 299-300.

20- تقي الدين دكتوراه ص 75.

21- المرجع نفسه، ص 75

22- **البايلك**: كانت ولاية الجزائر خلال العهد العثماني مقسمة إداريا إلى أربع مقاطعات و هي: دار السلطان الذي يمتد من البحر المتوسط شمالا إلى الأطلس البليدي جنوبا و عاصمته مدينة الجزائر، و بايلك التيطري أصغر البايلكات و مركزه المدية، يمتد من الأطلس البليدي شمالا إلى الأطلس الصحراوي جنوبا، و بايلك الغرب يمتد إلى غاية الحدود المغربية، و يتفرد بتعدد عواصمه مازونة ثم معسكر ثم وهران بعد تحريرها الأول من الأسبان عام 1732 لتنتقل إلى مستغانم ثم معسكر فوهران بعد التحرير الثاني و النهائي عام 1791م، و بايلك الشرق يمتد إلى غاية الحدود التونسية و عاصمته قسنطينة. ينظر:

ـ المزاري أغا بن عودة، المصدر السابق، ص 270.

ـ صالح عباد، **الجزائر خلال عهد الحكم التركي(1514-1830)**، (الجزائر: دار هومه، 2005)، صص 91-92.

23- المزاري الأغا بن عودة، المصدر السابق، ص 211.

24- ابن زرفة، **الرحلة القمرية في السيرة المحمدية**، ضمن كتاب في تاريخ تحرير وهران من الاحتلال الاسباني خلال القرن الثامن عشر، تحقيق: حساني مختار، (جامعة الجزائر: مخبر المخطوطات، 2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

25-التلمساني أحمد ابن هطال، **رحلة محمد الكبير باي الغرب الى الجنوب الصحراوي**، تحقيق: محمد بن عبد الكريم، (القاهرة: عالم الكتب، 1969).

26- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 288.

27- نفسه، ص 288.

28- نفسه، ص 295.

29- نفسه.

30- نفسه، ص 296.

31- التمقروتي، **النفحة المسكية في السفارة التركية**.

32- ابو القاسم سعد الله المرجع السابق، ص288.

33- **بربروجير ادريان Berbrugger**: من مواليد 1801 بباريس، و توفي بالجزائر في 1869، مختص في تاريخ الجزائر و أثارها، جاء إلى الجزائر في السنوات الأولى للاحتلال سنة 1834م مع الجنرال كلوزيل و كان كاتبه الخاص، كما شغل منصب رئيس الجمعية التاريخية الجزائرية، فقد جمع في الحملة الفرنسية على قسنطينة 1837م حالي 800مخطوطة. ينظر:

بوزياني فاطمة الزهراء، **الحفائر الأثرية بمنطقة تلمسان دراسة المكتشفات و النتائج**، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2016-2017، ص 26.

34- **فيرو شارل Féraud**: 1829-1888، بدا مساره المهني في الجزائر كمترجم و عمره لا يتجاوز19سنة، ثم ضابطا سنة 1873، و رئيسا للجمعية التاريخية الجزائرية عام 1876، ثم قنصلا عاما في طرابلس في 1877، ثم وزيرا مفوضا لفرنسا بالمغرب عام 1884، اهتم بتاريخ شمال إفريقيا، فمن أهم مؤلفاته: تاريخ بجاية، و تاريخ القالة، و الحوليات الطرابلسية.. . ينظر:

عقون محمد العربي: " الإثنوغرافيا الاستعمارية: شارل فيرو نموذجا"، **مجلة إنسانيات**، عدد28، سنة 2008، ص70. (55-72).

35 - سعد الله أبو القاسم، المرجع السابق، ص286.

36- **ابن إسماعيل**: هو محمد بن إسماعيل الكوراني، من العلماء الفضلاء توفي بتكوران عام 1064هـ، و قد أوصى بأن يدفن بالمدينة المشرفة. ينظر العياشي، الرحلة العياشية، المصدر السابق صص 64-65.

37- المصدر نفسه، ص64.

38- بوجلال نصيرة، **البيوتات العلمية في قسنطينة ما بين القرنين 7-10هـ/ 13-16م**، مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2016-2017، ص66.

39- نفح الطيب ج 2 ص 481.

40- بوجلال نصيرة، المرجع السابق، ص 75.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

41- نفسه، ص80.

42-نفسه، ص 82.

43- منشور الهداية ، ص84.

44- سعودي يمينة، **الحياة الأدبية في قسنطينة خلال العهد العثماني**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005-2006، ص 54.

45-يقع إقليم توات جنوب غرب الصحراء الجزائرية التي هي جزء لا يتجزأ من الصحراء الكبرى الإفريقية، نقطة اتصال والتقاء القوافل القادمة من الشمال إلى الجنوب ، نحو أسواق إفريقيا الغربية (السودان الغربي). ونظرا لبعد المنطقة عن مركز العمران فقد أصبحت بمنأى عن مسرح النزاعات والحروب التي شهدها المغرب العربي لذلك اتخذها الأهالي ملجأ لهم فرارا من الأعداء ، حيث فضلوا المكوث بالصحراء رغم قساوتها على الخضوع لحكامهم وظلت مفتوحة أمام هجرات القبائل المختلفة

46-سالمي كرية: " خزانة ملوكة بتوات و دورها في حفظ المخطوط"، **مجلة الحوار الفكري**، مجلد 12، عدد14، ص 403.

47- المرجع نفسه.

48- نفسه.

49- الابناء الخمسة هم: الحاج أمحمد، الحاج علي، الحاج بلقاسم، و الحاج عبد الرحمن دفين السودان.و عرف هؤلاء بالبلبليين، تمكنوا من اكتساب احترام أهالي توات.

50- سالمي كريمة، المرجع السابق، ص 404.

51- هرباش جازية، الوضع **الاقتصادي في إقليم توات من خلال مخطوط الغنية في القرنين12و13 الهجريين18و19الميلاديين**، جامعة وهران، 2011- 2012.

52- **مازونة:** حاضرة جزائرية تقع بالغرب الجزائري على بعد اميال من البحر، و هي أسفل خندق، و لها انهار و مزارع و بساتين و أسواق عامرة، و مساكن مونقة و لسوقها يوم معلوم، يجتمع إليه أصناف من البربر بضروب من الفواكه و الألبان و السمن و العسل..، في حين يقول عنها ليون الإفريقي رحلته: "... **مدينة أزلية بناها الأفارقة على بعد نحو أربعين ميلاً من البحر، تمتد على مساحة شاسعة وتحيط بها أسوار متينة، ...، وفيها جامع وبعض مساجد أخرى، لقد كانت مدينة متحضرة جدًّا في القديم...، والأراضي المزروعة جيدة تعطي غلة حسنة** ..." ينظر:

- أبو عبد الله محمد الشريف الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، الجزء2، (بيروت: عالم الكتب، 1989)، ص8.

- حسن الوزان: **وصف إفريقيا**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ط2، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1983)، ص36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ـ دواجي عبد القادر: "أضواء على مدينة مازونة و مدرستها خلال العهد العثماني في الجزائر، **مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، العدد 70، السنة 2020، ص 42.

53- لزغم فوزية، البيوتات والأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني، ودورها الثقافي والسياسي (925-1246هـ/ 1520-1830م)، جامعة وهران، 2013-2014 ، ص 348.

54- جلول دواجي عبد القادر، المرجع السابق، ص 44.

55- لزغم فوزية ، المرجع السابق، ص348

56- بوجلال قدور، **العلم و العلماء في بايلك الغرب**، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2008-2009، ص 232.

57- لزغم فوزية، المرجع السابق، ص 350.

58- **أبو راس الناصري: هو** الحافظ محمد أبو راس الناصري المعسكري الجزائري بن أحمد بن ناصر الراشدي، وُلِد بنواحي معسكر يوم 8 صفر1165 هـ 27 ديسمبر1751 م، وتوفي عن عمر أزيد من تسعين سنة في 15 شعبان1238 هـ27 /أفريل1823 م، ودُفن بمعسكر، تتلمذ على يد والده فحفظ على يديه معظم القرآن الكريم،و أتقنه على يد الشيخ منصور الضرير و محمد بن مولاي بن سحنون قاضي معسكر، بالإضافة للشيخ علي بن الشنين، و الشيخ مرتضى الزَّبيدي صاحب تاج العروس ، الشيخ عبد الرحمن التادلي، الشيخ أحمد بن عبد الله السوسي ...

عُرف أبي راس الناصري بكثرة رحلاته إلى الأمصار **نحو** مدينة الجزائر ، قسنطينة، ثم تونس ومصر والحجاز ثم الشام وفلسطين، ترك أبو راس الناصري العديد من المؤلفات تفوق المائة كتاب في الفقه والتاريخ: الدّرر اللّوامع **و** مفاتيح الجنّة وأسناها **و** الكوكب الدّرّي، في الرّدّ بالجدري **و** المدارك في ترتيب فقه الإمام مالك **و** نفي الخصاصة في إحصاء تراجم الخلاصة **و** زهرة الشّماريخ في علم التاريخ **و** روضة السّلوان المؤلّفة بمرسى تيطوان .و ذيل القرطاس في ملوك بني وطّاس و عجائب الأسفار و لطائف الأخبار... ينظر: أبو راس الناصري، **فتح الإله ومنّته**، تحقيق: محمد بن عبد الكريم، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر، 1998).

59-ابو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 299.

60-قدور بوجلال: " الدور الثقافي و الحضاري لمدرسة مازونة خلال العهد العثماني" ، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد 6، العدد01 ، السنة 2016، ص 55.

61-**أبوراس المازوني**: هو محمد بن محمد بن أحمد بن هني بن محمد أبو طالب المازوني بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الشارف المازوني، المعروف بأبي راس المازوني نسبة إلى جده لأمه أبو راس الناصر المعسكري، ولد بمازونة حوالي منتصف القرن 19م من أم تدعى زولة بنت الشيخ أبي راس الناصر ومن أبناءه المعروفين أحمد، محمد، ومحمد الشانبيط تولى منصب الإفتاء، كما كان مشتركا في جريدة كوكب إفريقية العربية من شيوخه والده محمد بن أحمد بن هني وعبد القادر بلحميسي وجده أحمد بن هني، حيث تولى التدريس بعد وفاته والده محمد بن أحمد بن هني وعبد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

القادر بلحميسي وجده أحمد بن هني، وقد كان ذا علم ووجاهة عند الناس بتمكنه بواسطة دوره التعليمي على أن يبقى الإشعاع لمدرسة مازونة الفقهية بالبايلك الغربي فدامت فترة تدريسه أكثر من 50 سنة.

62- رقاد سعدية، **المؤسسات العلمية في بايلك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني 1700-1830م**،أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، ص 117.

63- دوايجي، المرجع السابق، ص

64- بوجلال قدور، العلم والعلماء... ص

65- المقداد محمود، **تاريخ الدراسات العربية في فرنسا**، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، 1992)، ص 52.

66- **لزمالة**: هي العاصمة المتنقلة للأمير عبد القادر سقطت في يد الفرنسيين في 15 مايو 1843 في موقعة طاقين، أثناء الحملة العسكرية الفرنسية لاحتلال الجزائر فرقة متكونة من 500 جندي يقودها الدوق دى أومال و استيلاءه على زمالة الأمير. و هي عبارة عن مدينة متكاملة متنقلة قوامها بين 20ألف و 30ألف نسمة أغلبها من النساء و الأطفال. **بليل محمد: "سقوط زمالة الأمير عبد القادر و تأثيراتها على الوضع العام في الجزائر 1843-1847"، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال إفريقيا**، مجلد 02، العدد01، صص 390-397 .

قائمة المصادر و المراجع:

- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1500-1830**، الجزء الأول، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998).
- أوجين فايست، **تاريخ بايات قسنطينة في العهد التركي 1792-1837**، ترجمة صالح نور، (الجزائر: دار قرطبة للنشر و التوزيع، 2010).
- الحجي عبد الرحمن علي، **هجرة علماء الأندلس بعد سقوط غرناطة**، (دبي المجمع الثقافي، 2003).
- الدحاوي مصطفر ابن زرفة، **الرحلة القمرية في السيرة المحمدية**،
- الراشدي علي بن سحنون، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تحقيق و تقديم: المهدي البوعبدلي، (قسنطينة، منشورات التعليم الأصلي، 1973).
- العياشي محمد بن عبد الله، **الرحلة العياشية للبقاع الحجازية المسمى ماء الموائد**، تحقيق فريد المزيدي، الجزء الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2011).
- الفكون عبد الكريم، **منشور الهدايةفي كشف حال من ادعى العلم و الولاية**، تحقيق أبو القاسم سعد الله، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1987).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- المزاري الاغا بن عودة، ، **طلوع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا و فرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر** ، تحقيق يحي بوعزيز، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1990).
- المقري أحمد بن محمد التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق احسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1988).
- المقري التلمساني، **ازهار الرياض في أخبار عياض**، تقديم:عثمان بدري، الجزء الثالث، (الجزائر: منشورات ثالة، 2011).
- الناصري أبو راس ، **فتح الإله ومنّته**، ، تحقيق: محمد بن عبد الكريم، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر، 1998).
- بردي صليحة: " الممارسة التعليمية في الجزائر أثناء الحكم العثماني دراسة في الواقع و المعطيات"، **مجلة الذاكرة** ، العدد 11، سنة 2018، صص 128-135.
- بلبراوات بن عتو، **الباي محمد الكبير و مشروعه الحضاري**، (الجزائر: دار كوكب العلوم، 2016).
- بليل رحونة، **العلاقات التجارية لإيالة الجزائر مع بعض موانئ البحر المتوسط من 1700إلى 1827**، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2001-2002، ص 72.
- **بليل محمد: "سقوط زمالة الأمير عبد القادر و تأثيراتها على الوضع العام في الجزائر 1843-1847"**، **مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال إفريقيا**، مجلد 02، العدد01، صص389-403.
- بن سالم مريم ، **الإنتاج العلمي في الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830**، مذكرة شهادة ماستر، 2018-2019.
- بوباية عبد القادر: " الروابط القافية و العلمية بين وهران و العدوة الأندلسية"، **مجلة إنسانيات**، العدد 23-24، سنة 2004، صص 61-73.
- بوجلال قدور: " الدور الثقافي و الحضاري لمدرسة مازونة خلال العهد العثماني" ، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد 6، العدد01 السنة 2016، صص 39-66.
- بوجلال قدور، العلم والعلماء في بايلك الغرب 1711-1830م، معسكر ومازونة نموذجا، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة معسكر، 2008- 2009.
- بوجلال قدور: " المنشآت التعليمية بمعسكر في عهد الباي محمد بن عثمان الكبير" **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**، المجلد 17، عدد 02، صص 235-267.
- بوكعبر تقي الدين، **تلخيص الجمان من حياة الحيوان لمحمد المصطفى بن زرفة الدحاوي المعسكري –دراسة و تحقيق–**، جامعة وهران، 2019-2020م.
- جلول دواجي عبد القادر: " أضواء على مدينة مازونة الجزائرية و مدرستها خلال العهد العثماني في الجزائر"، **مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، العدد 70، السنة 2020.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- حنامله محمد عبده ، **محنة مساملي الأندلس عشية سقوط غرناطة**، (الأردن: الجامعة الاردنية، 1977).
- رقاد سعدية، **المؤسسات العلمية في بايلك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني (1700-1830)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير(جامعة وهران)، 2018-2019.
- سعودي يمينة، **الحياة الأدبية في قسنطينةخلال العهد العثماني**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005-2006.
- شبارو عصام محمد . **الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود (91-897هـ/ 710-1492م)**. (بيروت: دار النهضة العربية، 2002).
- صالح عباد، **الجزائر خلال عهد الحكم التركي(1514-1830)**، (الجزائر: دار هومه، 2005)، صص 91-92.
- قشي فاطمة الزهراء، **قسنطينة في عهد صالح باي البايات**، (قسنطينة: منشورات ميديا بلوس، 2005).
- مقداد محمود، **تاريخ الدراسات العربية في فرنسا**، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، 1992).
- نمير أعقيل: "المؤسسات الوقفية الجزائرية في العصر العثماني و دورها في الحياة الاجتماعية و الثقافية"، **مجلة دراسات تاريخية** (جامعة دمشق)، العدد 115-116، سنة 2011، صص 257-277.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Research in Educational & Human Sciences Arts & Languages is the property of Research & Development of Human Recourses Center (REMAH) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com